الأدب والفن في أسبوع

للأستاذ عباس خضر

سعودي بالولاء

وقع في الأسبوع الماضي حادث السيارة التي قادها أحد السعوديين إلى حتفه. وقد ذكرت الصحف اسمه « سعد البلوشي » وقالت إنه من خدم الأمير طلال ، وقالت إحدى المجلات إنه سكرتير الأمير ، وسمته مجلة أخرى : « سعد طلال »

والرجل ليس سعوديا إلا بالولاء، فقد كان العرب ينسبون بالولاء كما ينسبون بالقرابة ، ومن ذلك بشار بن برد العقيلي ، ولم يكن بشار من بني عقيل وإنما كان ولاؤه لهم

وقد تعلمنا في قواعد اللغة العربية أن التوكيد بالنفس والعين لرفع الاحتمال ، فإذا قلت : قدم الأمير ، احتمل أن يكون القادم خادمه أو « سكرتيره » فإن أردت أن تقطع هذا الاحتمال قلت : قدم الأمير نفسه أو عينه

وهكذا : تتحدث الصحف عن الحادث وما يدل عليه ونتحدث نحن عنه في باب الأدب والفن بمجلة « الرسالة » من حيث اللغة وقواعدها ... ولكل طريقته

مجلة الأزهر

من الحوادث الأدبية الهامة هذا الأسبوع صدور مجلة الأزهر ، في شكل جديد ، وتحرير جديد ، بعد أن أسندت إدارتها ورئاسة تحريرها إلى الأستاذ صاحب الرسالة . وقد علمنا أنه حشد لها صفوة من أقطاب الفكر والثقافة ، وأرباب الأدب والبلاغة ، ووزع أقلامهم على الأبواب المختلفة لهذه المجلة ، من فقه ولغة وأدب وتاريخ واجتماع وفلسفة وعلم وشعر وقصص وتراجم وطرائف وأخبار . ثم زيدت صفحاتها إلى ١٢٤ صفحة ؛ فإذا اجتمع لهذه المجلة المادة والفن والقوة والاختصاص ، وكان لها رسالة معينة وغاية معلومة ؛ كان لنا أن نرجو منها الشيء الكثير ، ونتوقع لها الفوز المبين ، ونعقد عليها الأمل الواسع .

وسيصدر عدد رمضان من هذه المجلة في الموعد الذي تصدر فيه (الرسالة) ، فلا يسعنا في هذا الأسبوع إلا أن نرحب بها ، أما وصفها والحديث عنها فسيكون إن شاء الله في الأسبوع المقبل بعد أن نقرأها قراءة استيعاب وتعقيب

أيها الأدباء — لسرقوا الدولة

ماذا فعل أولئك الأدباء الذين كان لهم نفوذ في وزارة المعارف .. ماذا فعلوا حتى استهدفوا لحملات صحفية ساقت بعض مثيريها إلى ساحة القضاء ؟

كل ما فعلوه أن باعوا كميات من مؤلفاتهم لوزارة المعارف كي توزعها على الطلبة ليقرأوها . .

ثم قال الحاسدون : أخذت الوزارة لهذا وتركت ذاك . . وكان « ذاك » قد أخذت الوزارة له من قبل

وسمع الدكتور طه حسين باشا كلاما يقال وغباراً يثار ، فآثر مذهب « ابن حنبل » ومنع كتبه من التلاميذ .. ومع ذلك لم يسلم من التطاول والتجريح !

وليس في الأمر كله ما يستحق كل ذلك ...

مئات من النسخ أو آلاف أخذتها الوزارة كأسلحة تغزو بها الجهل ، وقد حوت من الأفكار ذخيرة غير فاسدة . . . وعادت على المؤلف بعشرات أو مئات من الجنيهات لقاء سهر الليالي وثمناً لمصير العقول وكد القرائح

والدولة تقدر بطولة الأجسام وتهمل بطولة الأفكار ، فقد نص قانون إلغاء الاستثناءات — مثلا — على إبقاء ما منح لأبطال الرياضة ، وتركت إدارات المستخدمين في وزارة المعارف وفي غيرها تهوى بالأدباء ...

أيها المؤلفون — لسرقوا الدولة ما استطعتم بيعه من كتبكم

واستغلوا نفوذكم فى ذلك إن تيسر لكم نفوذ ، وإذا عدتم من هذه الكتب مالا مسروقاً فأكثروا من هذه السرقة . .

وإنى أحرضكم على ذلك وأمرى وأمركم إلى الله . . .

استقبال عضو جديد

بمجمع فؤاد الأول

احتفل مجمع فؤاد الأول للغة العربية يوم الاثنين الماضى باستقبال عضو جديد هو الدكتور محمد كامل حسين مدير جامعة إبراهيم

وقد ألقى كلمة الاستقبال الدكتور إبراهيم بيومى مدكور ، فتحدث عن نشأة الدكتور كامل حسين ، فقال إنه كان يكتب فى إحدى الصحف الأسبوعية منذ ربع قرن مقالات يذيلها باسم مستعار هو « ابن سينا » وكان إذ ذاك طبيباً شاباً يستكمل دراسته فى إنجلترا ، وقد عاد إلى مصر سنة ١٩٣٠ فاشتغل بالتدريس فى كلية الطب ، وقضى بها تسع سنوات أستاذاً لجراحة العظام ، ثم اختير عند إنشاء جامعة إبراهيم مديراً لها

وأشار الدكتور مدكور إلى النواحى المختلفة لشخصية الدكتور كامل حسين ، ثم خص الناحيتين العلمية والأدبية بشىء من التفصيل . ومما قاله إن العالم الكبير يؤمن بالتجربة باعتبارها وسيلة المعرفة فى العلم والحديث ، ويؤمن بالعقل كوسيلة لاستخلاص القضايا العامة من التجارب الجزئية . ولما عرض للناحية الأدبية قال إن نشأته الأولى — من حيث حياته المدرسية — لم يكن فيها مجال أو باعث على الدراسة الأدبية ، وإنما ساقه إلى الأدب حسه المرهف وقراءاته الشخصية ، وقد دفعه كذلك إلى الأدب علمه ، فهو يؤثر الفكرة الواضحة ويرى أن الحقائق العلمية تحتاج إلى التعبير الدقيق السليم ، وقال إنه مزج العلم بالأدب ، إذ عرض العلم عرضاً طلياً ، ونحا فى الأدب منحى العلم من حيث الدقة والتحليل والمقارنة ، وأتى برأى له فيما وقع بشعر المتنبى من تعقيد إذ عالله تعليلا نفسيا بأن المتنبى طلب فى حياته أموراً عزت عليه ، فشعر بالإخفاق وتكونت عنده عقدة بسبب ذلك ، فعمد إلى خلق صعوبات فى شعره ليقنع نفسه بالتغلب عليها

ثم ألقى الدكتور محمد كامل حسين كلمته ، وقد تحدث فيها

كشكول الأسبوع

▫ تنتهى الدورة الحالية لمجلس مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، بجلسة يوم الإثنين ٢١ مايو الحال ، وتستأنف الدورة القادمة فى أوائل أكتوبر القادم

▫ من أنباء العراق أنه تألفت لجنة ببغداد من بعض الأدباء والصحفيين لإقامة حفل تأبين لفقيد الأدب الدكتور زكى مبارك

▫ طلبت السفارة الأمريكية من الأزهر إيفاد خمسة من علمائه المعروفين بسعة الاطلاع ليلقوا محاضرات على طلاب الثقافة الإسلامية الأمريكيين فى شهر رمضان . وقد وافق فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم على هذا الطلب وأشار باختيار خمسة علماء لهذا الغرض

▫ تقدم محطة الإذاعة — بوساطة كلية الآداب بجامعة فؤاد — برنامجا أطلقوا عليه « قصة الأدب العربى » والمستمع إلى أحاديث هذا البرنامج يجدها موضوعات مختلفة من تاريخ الأدب العربى على نمط المحاضرات التى تلقى على الطلبة . ويظهر أن كلمة « قصة » فى اسم البرنامج كلمة « مودرن » حلا لبعض المتحذلقين أن يضعها مكان لفظة « تاريخ » القديمة . .

▫ تعمل مؤسسة الثقافة الشعبية على تنظيم مكتبات المراكز الثقافية التابعة لها فى الأقاليم ، على اعتبار أن المكتبة وما تيسره للجمهور من المعرفة والاطلاع جزء أساسى من أغراض المؤسسة . فاشترت لتزويدها كتباً بنحو ثمانمائة جنيه « دفعة أولى » على أن تتبعها بأكثر منها بعد اعتماد الميزانية الجديدة

▫ وقد نظمت المؤسسة لموظفى تلك المكتبات دراسات فى « فن المكتبة » بمعهد القاهرة حيث حضروا إليه ومكثوا به مدة الدراسة ، وقد أتموها فى الأسبوع الماضى تحت إشراف الدكتور عبد الدايم أبو العطا مدير إدارة المكتبات بالمؤسسة

▫ وضع الدكتور أبو العطا نظاماً لفهرسة تلك المكتبات على طريقة « ديوى » العالمية

▫ يبلغ « شاعر الشباب » الأستاذ أحمد وافى وكيل دار الكتب المصرية سن الإحالة إلى المعاش قريباً . وقد قرر مجلس الوزراء مد خدمته سنتين . أطال الله « شباب » الأستاذ الكبير